

المحاضرة السادسة: تحليل الميزانية الوظيفية

الهدف:

- التعرف الميزانية الوظيفية وخصائصها وأسسها.
- إعادة ترتيب عناصر الميزانية المالية حسب المؤشر الوظيفي.
- بناء الميزانية الوظيفية
- تحليل الميزانية الوظيفية بواسطة التوازنات المالية.

1- تعريف الميزانية الوظيفية:

تعرف الميزانية الوظيفية بأنها "ميزانية تقوم على أساس إحصاء للموارد والاستخدامات في المؤسسة وفق مساهمتها في مختلف الدورات الاقتصادية، حيث تعبر خزينة المؤسسة في لحظة ما عن صافي الموارد والاستخدامات المتراكمة، ويقصد بالدورات الاقتصادية : دورة الاستثمار، دورة التمويل ودورة الاستغلال"

يعيد التحليل الوظيفي بناء الميزانية المحاسبية بإعادة ترتيب بنود الميزانية إلى كتل حسب مستوى ديمومتها وعقد علاقة تواصلية بين الموارد الدائمة والاستخدامات الدائمة.

2- خصائص الميزانية الوظيفية:

- تستبعد الميزانية الوظيفية القيمة السوقية، ولا تأخذ إلا بقيمة الحصول على الأصل سواء كانت تنبيلات أو أصول استغلال.
- تستبعد كذلك التصنيف حسب معيار السيولة والاستحقاق، معتمدة في تصنيف عناصر الميزانية على مدى ارتباطها بدورة معينة استثمار، استغلال أو تمويل، أي على أساس تصنيف اقتصادي.

3- أسس الميزانية الوظيفية:

- يصطلح على الأصول بالاستخدامات والخصوم بالموارد.
- تحسب الاستخدامات بالقيم الإجمالية أي دون طرح المؤنات والاهتلاكات مع النظر إلى الاهتلاكات والمؤنات على أنها موارد متوسطة وطويلة الأجل.
- ترتيب عناصر الاستخدامات والموارد وتصنيفها تبعا لانتها إلى وظيفة الاستغلال، خارج الاستغلال أو وظيفة.

4- إعادة ترتيب عناصر الأصول: يتم إعادة ترتيب عناصر الأصول حسب المؤشر الوظيفي كما يلي:

عناصر الأصول	الملاحظة	الموقع في الميزانية الوظيفية
التنبيلات: - معنوية - مادية - مالية	عبارة عن عناصر تضمن سير النشاط العادي للمؤسسة	الاستخدامات المستقرة

المخزونات	عناصر تساهم في دورة الاستغلال	استخدامات الاستغلال
- العملاء والحسابات المدينة المماثلة - حقوق أخرى للإستغلال (TVA القابل للطرح على السلع والخدمات، ديون على TVA... الخ). - أعباء مقيدة سلفا للاستغلال	عبارة عن حقوق خاصة بدورة الاستغلال	استخدامات الاستغلال
- القيم المنقولة للتوظيف. - TVA القابل للطرح على الاستثمارات - الأعباء المقيدة سلفا خارج الاستغلال - حقوق متنوعة (نواتج التنازل عن القيم المنقولة للتوظيف، نواتج التنازل عن الاستثمارات).	هي عبارة عن حقوق خاصة بخارج دورة الاستغلال	استخدامات خارج الاستغلال
- الخزينة الموجبة	هي عبارة عن البنك والصندوق والحساب الجاري (الحسابات المالية)	استخدامات الخزينة

1.2- إعادة ترتيب عناصر الخصوم:

عناصر الخصوم	الملاحظة	الموقع في الميزانية الوظيفية
الأموال الخاصة	عبارة عن وسائل مالية التزم بها الشركاء أو المستغل	موارد دائمة
-مؤونة المخاطر -الإهلاكات والمؤونات للأصول -القروض البنكية	هي عبارة عن مصاريف مسجلة غير مستحقة الدفع	موارد دائمة
	ديون مالية طويلة الأجل تستخدم في تمويل التثبيتات	موارد دائمة
-الموردون -تسبيقات الزبائن -موردو السندات الواجب دفعها -ديون ضريبية واجتماعية -دائنون آخرون للاستغلال -نواتج تمثل تسبيقات للاستغلال	عبارة عن عناصر تمثل الديون الخاصة بالاستغلال	موارد الاستغلال
- ديون على الاستثمارات	هي عناصر تخص موارد	موارد خارج

الاستغلال	خارج الاستغلال	- ديون جبائية (ضريبة على الأرباح) - دائنون آخرون - نواتج تمثل تسبيقات خارج الاستغلال - فوائد القروض
موارد الخزينة	الإعتمادات البنكية الجارية (رصيد البنك السالب)	- الخزينة السالبة

وعلى هذا الأساس يمكن تمثيل الميزانية الوظيفية كما يلي:

الميزانية الوظيفية

دورة التمويل	الموارد الدائمة R_D	الاستخدامات المستقرة E_S	دورة الاستثمار
دورة الاستغلال.	موارد الإستغلال R_{ex}	استخدامات الإستغلال E_{ex}	دورة الاستغلال
	موارد خارج الاستغلال R_{hex}	استخدامات خارج الاستغلال E_{hex}	
	موارد الخزينة R_T	استخدامات الخزينة E_T	

5- تحليل الميزانية الوظيفية بواسطة التوازنات المالية

1.5- رأس المال العامل الصافي الإجمالي (رأس المال العامل الوظيفي) FR_{NG} : هو مؤشر يتم حسابه انطلاقاً من الميزانية الوظيفية هو ذلك الجزء من الموارد الثابتة المستخدم في تمويل دورة الاستغلال يعطى بالعلاقة التالية:

رأس المال العامل الصافي الإجمالي = الموارد الدائمة – الاستخدامات الثابتة

$$FR_{NG} = R_S - E_S$$

يمكن أن يأخذ الحالات التالية:

- $0 < FR_{NG}$: (سياسة محافظة): يتحقق ذلك عندما تكون $E_S < R_S$ وبالتالي فإن المسير المالي يجعل المؤسسة تبتعد عن خطر العسر المالي، وفي المقابل فإن هذه السياسة يمكن أن تؤثر سلباً على أرباح المؤسسة، وذلك بسبب استخدام موارد طويلة الأجل ذات التكلفة المرتفعة في تمويل استخدامات الدورة التي يجب أن تمول بـموارد قصيرة الأجل ذات التكلفة المنخفضة أو المنعدمة.

- $0 > FR_{NG}$: (سياسة جريئة): يتحقق ذلك عندما تكون $E_S > R_D$ وبالتالي فإن المسير المالي يجعل المؤسسة تقترب من خطر العسر المالي بسبب أن المؤسسة قامت بتمويل الاستخدامات المستقرة ذات العمر الاقتصادي الطويل بـموارد الدورة القصيرة الأجل، وفي المقابل فإن هذه السياسة يمكن أن ترفع من أرباح المؤسسة، وذلك بسبب استخدام موارد قصيرة الأجل ذات التكلفة المنخفضة أو المنعدمة في تمويل استخدامات المستقرة التي يجب أن تمول بـموارد طويلة الأجل ذات التكلفة المرتفعة.

- $0 = FR_{NG}$: (سياسة مثالية): أو تسمى بمبدأ التغطية تتحقق عندما تكون $E_S = R_D$ وبالتالي فإن المسير المالي يجعل المؤسسة تبتعد من خطر العسر المالي ولا تؤثر على أرباح المؤسسة.

2.5- **احتياجات رأس المال العامل BFR :** إن وجود فوراق زمنية بين مراحل دورة الاستغلال تجعل المؤسسة بحاجة للحصول على أموال لتغطية متطلباتها والتي يعبر عنها بالاحتياجات من رأس المال، أو بعبارة أخرى نتج عن الأنشطة العادية للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات بسبب تفاعل مجموع عناصر الأصول والخصوم الخاصة بدورة الاستغلال فيتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع

المؤسسة تغطية ديونها للاستغلال بواسطة حقوقها ومخزوناتها، هذا العجز يستطلع عليه بالاحتياج في رأس المال العامل وينقسم إلى قسمين:

1.2.4- احتياجات رأس المال العامل للاستغلال BFR_{ex} :

ويمثل القسم الأكبر من احتياجات رأس المال العامل، ويتمثل في الفرق بين أرصدة العناصر المرتبطة مباشرة بالنشاط الاستغلالي العادي للمؤسسة ويعبر عنه بالعلاقة التالية:

احتياجات رأس المال العامل للاستغلال = الأصول الجارية للاستغلال - الخصوم الجارية للاستغلال

$$BFR_{ex} = E_{ex} - R_{ex}$$

2.2.4- احتياجات رأس المال العامل للاستغلال BFR_{hex}

يمكن كذلك أن ينشأ عن نشاط المؤسسة ذمم وديون خارج الاستغلال (طارئة أو استثنائية)، غير أن هذا النوع من الذمم والديون عادة ما تكون نسبته بسيطة أو ضعيفة في تكوين احتياجات رأس المال العامل، ويعبر عنه بالعلاقة التالية:

احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال = الأصول المتداولة خارج الاستغلال - الخصوم المتداولة خارج الاستغلال

$$BFR_{hex} = E_{hex} - R_{hex}$$

ومنه:

احتياجات رأس المال العامل للاستغلال = احتياجات رأس المال العامل للاستغلال + احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال

$$BFR = BFR_{ex} + BFR_{hex}$$

هناك ثلاثة حالات لاحتياجات رأس المال العامل كالتالي:

BFR > 0 : في هذه الحالة تكون احتياجات الدورة أكبر من موارد الدورة ، يكون آثاره سلبية على الوضعية المالية للمؤسسة، فهو يقلص هامش الأمان أو يضاعف من العجز في حالة انعدام هامش الأمان، كما يضعف ويستنزف الخزينة.

BFR < 0 : في حالة يمكن القول أن المؤسسة حققت فائض لأن الموارد أكبر من الاحتياجات، وهو ما يدعم ويزيد من هامش الأمان للمؤسسة، ويكون قيمة مضافة للخزينة.

BFR = 0 : في هذه الحالة احتياجات الدورة تساوي موارد الدورة، بمعنى لا يوجد لا احتياج ولا فائض

3.5- الخزينة الصافية TN : تتشكل الخزينة عندما تستخدم المؤسسة رأس المال العامل الصافي الإجمالي في

تمويل احتياجات رأس المال العامل (للاستغلال أو خارج الاستغلال) فإذا تمكنت من تغطية هذا الاحتياج يكون رصيد الخزينة موجب وهي حالة فائض وفي العكس تكون الخزينة سالبة وهي حالة عجز تعطى بالعلاقة التالية:

الخزينة الصافية = استخدامات الخزينة- موارد الخزينة

$$TN = E_t - R_t$$

أو

الخزينة الصافية = رأس المال العامل- احتياجات رأس المال العامل

$$TN = FR_{NG} - BFR$$

الحالة الأولى: الخزينة الصفريّة: وهي الحالة المثلى للخزينة حيث تكون المؤسسة قد حققت توازنها المالي، وذلك بتساوي كل من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل، وبالتالي ضرورة جلب موارد جديدة من أجل ضمان تغطية المستقبلية لاحتياجاتها.

الحالة الثانية: الخزينة الموجبة:

في هذه الحالة تكون الموارد الدائمة أكبر من الأصول الثابتة، وبالتالي يكون هناك فائض في رأس المال العامل مقارنة بالاحتياج في رأس المال العامل، ويظهر هذا الفائض في شكل سيولة الأمر الذي يجعل الخزينة موجبة وبإمكانها تمويل جزء من الأصول الجارية التي قد تفوق الخصوم الجارية.

الحالة الثالثة: الخزينة السالبة: في هذه الحالة يكون رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل، وهنا تكون المؤسسة بحاجة إلى موارد مالية لتغطية الاحتياجات المتزايدة من أجل استمرار النشاط.